الخصائص القياسية للصورة العربية لقائمة بيك للقلق في دولة الكويت

د. تغريد سليمان الشطي
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت
taghreedalshatti@yahoo.co.uk

الخصائص القياسية للصورة العربية لقائم بيك للقلق في دولة الكويت

د. تغريد سليمان الشطي
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى فحص الخصائص القياسية لقائمة بيك للقلق في الكويت. استخدمت في هذه الدراسة عينة من طلاب جامعة الكويت قوامها (٦١٢) فردا وذلك لحساب الثبات والصدق ولفحص الفروق بين الجنسين ولاستخلاص الارتباطات المتبادلة بين القلق وبعض متغيرات الشخصية فضلا عن معايير للقائمة والأخرى عينة مرضية قوامها (٣٢) من مرضى اضطراب القلق المعمم.وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تمتع قائمة بيك للقلق بخصائص قياسية جيدة من ناحية الثبات والصدق.فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة القسمة النصفية بين ٠,٨٣ و٠,٩٠على حين تراوحت معاملات ألفا للثبات بين ٠,٨٨، ٠,٩٢.كما بلغت معاملات ثبات الاستقرار ٠,٧٩.كما تم حساب صدق التكوين بطرق متعددة (الصدق العاملي والصدق التقاربي والاختلافي والصدق التمييزي).وقد كشفت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن استخلاص أربعة عوامل (الأعراض العصبية الوظيفية العضوية، الأعراض الذاتية، أعراض الهلع، الأعراض العصبية التلقائية) وقد ارتبط القلق بارتباطات جوهرية موجبة مع كل من التشاؤم والاكتئاب واليأس على حين ارتبطت ارتباطات جوهرية سالبة مع التفاؤل.وأخيرا أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع متوسط الإناث في القلق.

الكلمات المفتاحية: قائمة «بيك» للقلق، دلالات الصدق والثبات، دولة الكويت.

Psychometric Properties of the Arabic Version of the Beck Anxiety Inventory in the State of Kuwait

Dr. Taghreed S. Al-Shatti
Faculty of Social Sciences
Kuwait University

Abstract

The purpose of this study was to examine psychometric properties of the Arabic version of the Beck Anxiety Inventory (BAI) in Kuwait. This study used a sample of (612) undergraduates from Kuwait University student in order to assess reliability, validity, gender differences, and the correlation between anxiety with some stability variables as well as a clinical sample of (32) patients with a generalized anxiety disorder. The results of the study revealed satisfactory psychometric properties of BAI. The scale split half consistency ranged from.0.70 –0.97, while alpha Cranach coefficients ranged between 0.83 and 0.90, while the alpha coefficients ranged between 0.88, 0.92.The test –retest coefficients was 0.79.The explanatory factor analysis of BAI extracts four factors (Neurophysiological, Subjective, and Panic & Autonomic).Anxiety positively correlated with depression, hopelessness, and pessimism, while anxiety negatively correlated with optimism. Finally, results of the study reported females scored higher in anxiety.

Keywords: beck anxiety inventory, psychometric properties, Kuwait.

الخصائص القياسية للصورة العربية لقائم بيك للقلق في دولة الكويت

د. تغريد سليمان الشطي
قسم علم النفس
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

المقدمة:

اهتم بعض الباحثين بتطوير أدوات لقياس القلق، وكنتيجة لذلك فقد تراكمت أدوات كثيرة لقياس القلق واستخدمت الأدوات في دراسات كثيرة سواء على الأفراد العاديين أو المرضى النفسيين.ولعل من أشهر هذه المقاييس قائمة بيك للقلق (Beck Anxiety Inventory BAI) من تأليف بيك، ابيستن، وبراون، وستير (Beck, Epstein, Brown, & Steer, 1988)-والتي نشرت فيما بعد في دليل تعليمات مستقل (Beck, Steer, & Brown, 1990) - لقياس شدة القلق أو لتقييم أعراض القلق لدى المراهقين والبالغين، وتوصي الطبعة الحديثة لهذه القائمة بمبادئ توجيهية مسجلة مختلفة عن الطبعات السابقة، حيث إن نطاقات التشخيص وما يرتبط بها من تسميات وصفية والتي قام بتقليلها بيك اعتمدت على خبرته المكثفة مع المرضى الخارجيين الذين يعانون من اضطرابات القلق في مركز العلاج المعرفي في ولاية فيلادلفيا الأمريكية والتعديلات فيها كانت طفيفة.وقد ترجمت القائمة إلى عدة لغات منها العربية والصينية والإنجليزية والفارسية، والفنلندية، والفرنسية، والألمانية، والنرويجية، والإسبانية، والكورية، والأيسلندية.

وتتألف القائمة بصورتها الأصلية من (٢١ بندا) تستخدم أسلوب التقرير الذاتي ويصف كل بند عرضا معروفا من أعراض القلق، وكل عرض يجاب عليه على متصل من (٤ نقاط) تتراوح من صفر= أبدا (لم يحصل إطلاقا)، ١= بشكل خفيف (لا يضايقني كثيرا)، ٢= بشكل معتدل (يضايقني ولكنني أحتمله) إلى ٣= بشكل حاد (يضايقني ولكنني لا أستطيع أن أحتمله)، والدرجة الكلية تتراوح من صفر إلى ٦٣.وتصنف النتائج على النحو التالي: الدرجات من (صفر إلى ٧) يتم تصنيفها الآن على أنها الحد الأدنى من القلق بعد أن كانت توصف بأنها عادية-ومن (٨ إلى ١٥) يشار إليها الآن على أنها «معتدلة» بينما الدرجات من (١٠ إلى ١٨) كانت في السابق يشار لها على أنها «معتدلة متوسطة»، والدرجات من (١٦ إلى ٢٥) تصنف على أنها متوسطة الآن أما في السابق فقد كانت الدرجات من (١٩ إلى ٢٩) تصنف

بأنها «معتدلة شديدة»، وأخيرا الدرجات من (٢٦ إلى ٦٣) تصنف الآن على أنها شديدة.بينما كانت في السابق من (٣٠ وحتى ٦٣) تصنف بهذا التصنيف «شديدة».واتبع مؤلفو قائمة بيك للقلق (BAI) استراتيجية متعددة المراحل في بنائها، إذ استعانوا بمقاييس مشهورة في وضع الفقرات الأولية وعددها ٨١ فقرة وهذه المقاييس هي:

١- قائمة القلق Anxiety Checklist-AC (Beck, Emery, & Greenberg, 1985.

٢- قائمة القلق الموقفي Situational Anxiety Checklist -SAC (Beck, 1982.

٣- مرجع الطبيب المكتبي Physicians' Desk Reference-PDR (Beck, & Steer, 1987.

وقام المؤلفون باتباع الإجراءات المعروفة في بناء المقاييس، إذ تمَّ تطبيق الفقرات الأولية على عينات سوية ومرضية كبيرة الحجم قوامها (٨٨٠)، وبناء على الخصائص السيكومترية للفقرات ونتائج التحليل العاملي تكونت الصورة النهائية للقائمة من (٢١عبارة).وأورد مؤلفو القائمة مؤشرات تدل على ثبات القائمة وصدقها، إذ أشار بيك وزملاؤه (Beck at al., 1988) إلى تمتع القائمة بمؤشرات اتساق داخلي عالية بطريقة معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٢)، ومؤشرات ثبات استقرار بفارق زمني مقداره أسبوع واحد بلغ (٠,٦٧)، كما أورد فيدرك، داودل وكمبلس (Fydrich, Dowdall & Chambless, 1992) معامل اتساق داخلي كمؤشر على ثبات المقياس حيث بلغ (٠,٩٤) ومعامل استقرار بلغ (٠,٧٥) بفارق زمني وقدره أسبوع.

أما فيما يتعلق بصدق قائمة بيك للقلق BAI بصورتها الإنجليزية الأصلية، فقد أورد بيك وزملاؤه (Beck, at al., 1988) مؤشرات صدق تلازمي مناسبة من خلال علاقة الأداء على المقياس بالأداء على مقاييس أخرى للقلق كمقياس هاملتون لتقدير القلق Hamilton Anxiety Rating Scale (ر=٠,٥١ دالة عند مستوى ٠,٠٠١) وقائمة حالة- سمة القلق لسبيلبيرجر State Trait Anxiety Inventory –STAI -From Y (٠,٥٨ دالة أيضا عند مستوى ٠,٠٠١ لمقياس السمة و٠,٤٧ دالة عند مستوى ٠,٠٠١ لمقياس الحالة)، والتقدير الأسبوعي للقلق) Weekly Record of Anxiety and Depression –WRADر=٠,٥١ دالة عند مستوى ٠,٠٠١).كما أوردوا مؤشرات صدق تمييزي دلت على قدرة القائمة على التمييز بين مجموعات مرضية تختلف في مستوى القلق لديها.وقد بين بيك وستير (Beck & Steer, 1991)أن فقرات القائمة تدور حول أربعة مظاهر أساسية للقلق وهي كالتالي: الأعراض العصبية الوظيفية العضويه، والأعراض الذاتية Subjective، والهلع Panic، والأعراض العصبية التلقائية Autonomic.

ورغم أن العمر المتاح في القائمة من (١٧ إلى ٨٠) سنة إلا أنه تم استخدامها في بعض

الدراسات مع مراهقين أصغر سنا من عمر ١٢سنة، ومنذ تطوير قائمة "بيك" للقلق واستخدامها مع المراهقين تم تكييفها بشكل خاص مع الشباب وسميت بقائمة "بيك" للقلق – نسخة الراشدين BAI-Y. وهي قائمة تتكون من ٢٠ بندا تستخدم أسلوب التقرير الذاتي وكل عرض يجاب عليه على متصل من ٣ نقاط والذي يقيم مخاوف الأطفال والقلق والأعراض النفسية المصاحبة للقلق ويمكن استخدامها مع مرضى من عمر (٧ إلى ١٨ سنة) وأخذت حق الطبع ومتاحة لدى (بيرسون)، وبسبب هذا التطور وضعت معايير خاصة بالأطفال من عمر (٧ إلى ١٤ سنة) فهي تعد أكثر ملائمة لقياس القلق عند المرضى الأكبر سناً قليلاً.وعليها يمكن للطبيب أن يستخدم النسخة الخاصة بالبالغين من قائمة بيك للقلق BAI مع المراهقين في نهاية سن المراهقة ومع المرضى البالغين من صغار السن في بداية الشباب.وتتطلب قائمة بيك للقلق BAI المستوى الأساسي من القراءة يوازي الصف الخامس حيث يمكن أن يستخدم مع الأشخاص الذين لديهم صعوبات في التعلم، وتطبق القائمة إما عن طريق أسلوب التقرير الذاتي أو عن طريق الإجابة بشكل شفهي.وغالبا ما يستغرق تطبيقه ما بين (٥ إلى ١٠) دقائق، وبالنسبة لنموذج التطبيق فيتم تطبيق القائمة باستخدام الورقة والقلم.وبسبب سهولة هذه القائمة يمكن أن تشرح بشكل شفوي للأشخاص ضعاف البصر.ويمكن أن يقوم المساعدون بالشرح وجمع الدرجات، ولكن لا يمكن أن يفسره أو يستخدمه إلا المتخصصون ذوو الخبرة والتدريب المناسب وفقا للمبادئ التوجيهية التي وضعتها الجمعية الأمريكية لعلم النفس لمعايير الاختبارات التربوية والنفسية في عام ١٩٨٥، (American Psychological Association, 1985).

وفيما يتعلق بالصلاحية العاملية لقائمة بيك للقلق، قام بيك وزملاؤه (Beck at al., 1988) باستخدام عينة من المرضى الخارجيين التابعين لمركز العلاج المعرفي بلغ عددها (٨١٠)، والذين كانوا يعانون من اضطرابات القلق والمزاج العام، وقد أكملوا الاختبارات التالية: قائمة القلق (Anxiety Checklist AC)، قائمة القلق الوقفي (Situational Anxiety Checklist SAC)، ومرجع الطبيب المكتبي (Physicians' (Desk Reference PDR لتحديد مجموعة أولية من البنود مكونة من (٨٦ بندا)، ٢٠ من أصل أل (٨٦ بندا) تم إلغاؤهم لأنهم عكسوا نفس المحتوى أو المعنى، وقد أدت تحليلات العوامل الرئيسة إلى إلغاء ١٩بندا إضافيا.أما بالنسبة لـ (٤٧ بندا) الباقية فقد أجريت سلسلة من التحليلات العاملية عليها وتم الإبقاء على (٣٧ بندا) لمزيد من التحليل.وتشير التحليلات اللاحقة للبنود إلى أنها خفضت إلى (٢١) بندا وتم الاعتماد على هذا العدد في صورة القائمة النهائية.

هدفت دراسة هيويت ونورتن (Hewitt & Norton, 1993) إلى تقديم معلومات عن

قائمة بيك للقلق BAI، فيما يتعلق بالخصائص القياسية، والفروق بين الجنسين، وفيما يتعلق بالاكتئاب.العينة تكونت من (٢٩١) من المرضى في الولايات المتحدة الأمريكية الذين طبق عليهم قائمة بيك للقلق، وعينة فرعية مكونة من (٢٥١) فردا طبق عليهم قائمة بيك الأولى للاكتئاب BDI.على الرغم من أن الرجال والنساء لا يختلفون من حيث المكونات العاملية للقلق، إلا أنهم يختلفون في متوسطات ظهور الأعراض المعرفية والجسدية وفي الدرجة الكلية على قائمة بيك للقلق.تشير تحليلات الدرجة الكلية إلى أن متوسط الدرجة الكلية لقائمة بيك للقلق وقائمة بيك الأولى للاكتئاب على التوالي (١٨,١٤) و(١٨,٠٣).وكانت معاملات ثبات ألفا لقائمة بيك للقلق (٠,٩٢) ولقائمة بيك الأولى للاكتئاب (٠,٩١) مما يشير إلى أن لكلتا القائمتين مستويات عالية من الاتساق الداخلي.وكان الارتباط بين القائمتين (ر=٠,٦٣ دالة عند مستوى ٠,٠٠١).ومتوسط الدرجات لقائمة بيك للقلق لدى النساء (٢١,٢٣) أعلى من الرجال (١٥,٧٢) (ف=١٢,٩١ دالة عند مستوى ٠,٠٠١)، ويدل ذلك على أن النساء أعلى في مستويات القلق.بالإضافة إلى أن الارتباط بين قائمة بيك للقلق وقائمة بيك الأولى للاكتئاب متماثل للغاية لدى كل من الرجال (ر=٠,٥٦دالة عند مستوى ٠,٠٠١) والنساء (ر=٠,٦١ دالة عند مستوى ٠,٠٠١).وكشفت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أن لقائمة بيك للقلق عاملين متوافقين مع الأعراض المعرفية والجسدية، ثلاثة أعراض من العامل الأول العامل المعرفي Cognitive factor تتفق بدرجة عالية مع العامل الثاني العامل الجسدي Somatic factor (الارتعاش، عدم القدرة على الاسترخاء، ارتجاف اليدين).أما العامل الثاني العامل الجسدي فيتألف تماماً من الأعراض الجسدية.ومعامل ثبات ألفا للمكون المعرفي (٠,٨٧) وللمكون الجسدي (٠,٨٥).

أما دراسة فريستون، ولادوكيور، وذيبودو، جاجنون، وريهومي (Freeston, Ladouceur, Thibodeau, Gagnon, & Rhéaume, 1994) التي هدفت إلى فحص الخصائص القياسية للصورة الفرنسية لقائمة بيك للقلق على عينة -كندية ممن تتحدث الفرنسية كلغة أولى-قوامها (٩١) فردا من مرضى القلق (الهلع، الرهاب، القلق المعمم) الذين يعالجون في العيادات الخارجية في مقاطعة كوبيك الكندية والثانية قوامها (٧٢) من طلاب الجامعة. طبق على أفراد العينة الصورة الفرنسية لقائمة بيك للقلق BAI. وأظهرت قائمة بيك للقلق درجة عالية من الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ (٠,٨٥). كما وصل معامل ثبات إعادة التطبيق بعد أربعة أسابيع إلى (٠,٦٣). كما استخرجت ارتباطات دالة بين قائمة بيك للقلق وكل من: قائمة بيك الثانية للاكتئاب II-BDI-BDI وقائمة أعراض الوسواس القهري على التوالي

(ر=٠,٥٩ دالة عند مستوى ٠,٠٠١) و(ر=٠,٤١ دالة عند مستوى ٠,٠٠١).

ومن جانب آخر هدفت دراسة جليس وهاجا وفورد (Gillis, Haaga & Ford, 1995) إلى معرفة القيم المعيارية والمجتمعية التي تم رصدها لكل من قائمة بيك للقلق BAI وقائمة المخاوف Fear Questionnaire- FQ وقائمة بين لحالة أو سمة القلق Penn State Worry Questionnaire-PSWQ وقائمة الرهاب الاجتماعي وقائمة القلق Social Phobia and Anxiety Inventory-SPAI حيث تم استخدام هذه المقاييس الأربعة على عينتين غير عشوائيتين وهذه العينات تتطابق مع المتغيرات الديموغرافية المأخوذة من آخر إحصائيات الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٩٠، وكانت العينات من الراشدين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ سنة – ٦٥ سنة موزعة في أربعة متغيرات (النوع، العرق، الدخل، العمر)، وتكونت العينات من ٨٤٪ من البيض و١٢ ٪ من السود و٣٪ من أعراق أخرى.كانت العينة الأولى مكونة من (٢٦١) فردا طبق عليهم فقط مقياسا الرهاب الاجتماعي وقائمة القلق، بينما تكونت العينة الثانية من (٢٦٧) فردا طبق عليهم قائمة المخاوف وقائمة بيك للقلق وقائمة بين لحالة القلق.وتشير النتائج بالنسبة لقائمة بيك للقلق إلى أن مدى الدرجات تراوح بين (٠-٤٣) لدى العينة الكلية التي طبق عليها هذه القائمة وبلغ عددها (ن=٢٤٢) وتبين عدم وجود فروق دالة جوهرية في المتغيرات التالية (النوع، العرق، الدخل)، إلا أن هناك فروقا دالة جوهرية وفقا لمتغير العمر فقد حصل المراهقون والذين تتراوح أعمارهم بين ١٨و ٤٤ سنة بمتوسط = ٧,٣على درجات أعلى في قائمة بيك للقلق من الذين هم أكبر سنا (من عمر ٤٥ إلى ٦٥ سنة) بمتوسط (م= ٤,٤، ت= ٢,٩٠، جوهرية عند مستوى دلالة ٠,٠١).

في حين هدفت دراسة ويذيرل وإيرينل (Wetherell & Areanl, 1997) إلى التقييم السيكومتري لقائمة بيك للقلق لدى عينة قوامها (١٩٧) من المرضى الخارجيين من مرتادي العيادات في ولاية سان فرانسسكو ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٥٥-٩٢) بمتوسط (٦٧,٨) بواقع (٧١) من النساء و(١٢٦) من الرجال، (٣٦٪) من العينة كانت من النساء، كما بلغ البيض (٥٠,٣٪)، وبلغ السود الأمريكيون (١٥,٤٪)، وقد بلغ الآسيويون واللاتينيون الأمريكيون على التوالي (١٦,٤٪) و(١٧,٩٪)، طبق عليهم ثلاثة مقاييس كالتالي: قائمة بيك للقلق، وقائمة بيك الثانية للاكتئاب، ومقياس اكتئاب الشيخوخة وكانت النتائج كما يلي: تم حساب ثبات الاتساق الداخلي قائمة بيك للقلق حيث بلغ معامل ثبات ألفا (.٩٢). يوجد ارتباط سلبي بين متغير العمر والقلق حيث بلغ معامل الارتباط (ر=-٠,٢٠ دالة أيضا عند مستوى ٠,٠٠١). لا توجد فروق دالة إحصائيا على أساس العرق والنوع بلغ معامل ارتباط

قائمة بيك للقلق وقائمة بيك للاكتئاب الطبعة الأولى (ر=٥٦.دالة أيضا عند مستوى ٠,٠٠١) بلغ معامل ارتباط قائمة بيك للقلق ومقياس اكتئاب الشيخوخة (ر=٦٥.دالة أيضا عند مستوى ٠,٠٠١). وتم حساب التحليل العاملي التوكيدي واستخرج من قائمة بيك للقلق أربعة عوامل كالتالي: المعرفي Cognitive factor CFI= ٠,٧٩، والعامل العصبي التلقائي Autonomic CFI= ٠,٩٠، والعصبي الحركي Neuromotor CFI=٠,٩١، والهلع Panic CFI= ٠,٩٣.

أما دراسة أولسوي، ساهين، إيركمين (Ulusoy, Sahin, & Erkmen, 1998) التي هدفت إلى فحص الخصائص القياسية لقائمة بيك للقلق على عينة تركية قوامها (١٧٧) فردا من مرضى العيادات الخارجية الذين يعالجون في عيادة في مدينة إسطنبول بواقع (٨٠ من الرجال) متوسط العمر (٣٣ عاما) وبواقع (٩٧ من النساء) متوسط العمر (٣٢ عاما) مقسمين لأربع مجموعات تشخيصية مختلفة: الأولى قوامها (٣١) من مرضى الاكتئاب (اكتئاب شديد، اضطراب الاكتئاب الجزئي) والثانية قوامها (٣٩) من مرضى القلق (الهلع، الرهاب، القلق المعمم)، أما المجموعة الثالثة قوامها (٧٥) من المرضى (اكتئاب رئيس، الهلع، وما إلى ذلك)، أما المجموعة الرابعة قوامها (٢٣) من مرضى الاختلال الجنسي ولكن بدون اكتئاب أو قلق.طبق على أفراد العينة المقاييس التالية: قائمة بيك للقلق BAI، وقائمة بيك الأولى للاكتئاب BDI، ومقياس بيك لليأس Hopelessness Scale-BHS Beck، واستبيان الأفكار التلقائية Automatic Thoughts Questionnaire-ATQ، وقائمة سبيلبيرجر لحالة وسمة القلق STAI. وأظهرت قائمة بيك للقلق درجة عالية من الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٣).تراوحت معاملات ارتباط البنود المفردة بالدرجة الكلية بعد التصحيح بين (٠،٤٥ و٠،٧٢) أسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن استخلاص عاملين (القلق الذاتي Subjective Anxiety، والأعراض الجسدية Somatic Symptoms). كما استخرجت ارتباطات دالة بين قائمة بيك للقلق وكل من: قائمة القلق – السمة والحالة STAI على التوالي (ر=٠,٥٣ دالة عند مستوى ٠,٠٠١) و(ر=٠,٤٥ دالة عند مستوى ٠,٠٠١) وقائمة بيك الأولى للاكتئاب BDI (ر=٠,٤٦ دالة عند مستوى ٠,٠٠١) ومقياس بيك لليأس BHS (ر=٠,٣٤ دالة عند مستوى ٠,٠٠١) لدى العينة الكلية (ن=١٧٧) فردا، ومتوسط الدرجات لقائمة بيك للقلق لدى مرضى القلق (م=٣٧,٢٤ ± ١١,١٣) أعلى (ف= ٥٤,٢٤ دالة عند مستوى ٠,٠٠١) مقارنة بمتوسط العينة الكلية (م=٢٧,٠٢±١٤,٢١).

كما هدفت دراسة النهار والزبيدي (٢٠٠٠) إلى تعريب قائمة بيك للقلق والتأكد من خصائصها القياسية وصلاحيتها للاستخدام في دولة الإمارات العربية المتحدة وذلك بتوفير

مؤشرات عن ثبات القائمة وصدقها إضافة إلى معايير الأداء.وتكونت عينة الدراسة من مرحلتين، الأولى استطلاعية وشملت عينة (ن=١٨٨) من طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة بهدف التأكد من الخصائص القياسية للقائمة، والعينة النهائية شملت عينتين إحداهما سوية قوامها (٣٧٠ فردا) من طلاب جامعة الإمارات المتحدة والأخرى مرضية قوامها (٣٦ فردا).حسبت معاملات الثبات بطرق متعددة وأشارت النتائج إلى: تمتع القائمة بمعاملات ثبات مقبولة (٠,٨١) بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على عينة مؤلفة من (١٢٤) من طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة بفارق زمني قدره ١٢ يوما. (٠,٩٠) بطريقة ألفا كرونباخ على عينة الدراسة النهائية (ن= ٣٧٠).كما تم التأكد من تمتع القائمة بمظاهر متعددة من الصدق: الصدق التلازمي وذلك من خلال التأكد من ارتباط الأداء على قائمة بيك للقلق بالأداء على مقاييس أخرى وقد تم حساب الصدق التمييزي لدى عينات سوية ومرضية (قيمة ت = ٥,١٤ جوهرية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١). وأوضحت النتائج ارتفاع درجات النساء على قائمة «بيك» للقلق مقارنة بالرجال حيث بلغ متوسط النساء (م=٢٢,٤±١٠,٧٦) في حين بلغ متوسط الرجال (م=١٣,٤±٨،٧٣) (قيمة ت=٨,٠٨ جوهرية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١).

وفي دراسة عبدالخالق (غير منشور) كما ذكر في (الرميح، ٢٠٠١) تم تعريب قائمة بيك للقلق بهدف التحقق من الصدق الاتفاقي لمقياس جامعة الكويت للقلق وذلك على عينة من طلبة جامعة الكويت قوامها (ن=١٤٩) فردا، وصل معامل ثبات ألفا إلى (٠,٨٨)، وتراوح ارتباط البند ببقية البنود بين (٠,٢٦) و(٠,٦٨)، كما استخرجت ارتباطات دالة بين قائمة بيك للقلق وكل من: قائمة سبيلبيرجر وزملائه للقلق: الحالة والسمة (مقياس السمة) STAI كما يلي: (ر= ٠,٧٥ دالة عند مستوى ٠,٠٠١) و(ر= ٠,٥٩ دالة عند مستوى ٠,٠٠١) وبين مقياس جامعة الكويت للقلق: (ر= ٠,٧٧ دالة عند مستوى ٠,٠٠١) و(ر= ٠,٧٥ دالة عند مستوى ٠,٠٠١) لدى الطلاب والطالبات على التوالي، وكلها تشير إلى صدق مرتبط بالمحك مرتفع للقائمة.

أما دراسة الرميح (٢٠٠١) التي هدفت إلى التمييز بين عينة قوامها (ن=٢٩) مرضى اضطراب القلق المعمم وعينة قوامها (ن=٢٤) مرضى الاكتئاب الرئيس -من مرضى العيادات الخارجية لمستشفى الطب النفسي في دولة الكويت-في عدد من المتغيرات.طبق على أفراد العينة قائمة بيك للقلق BAI، وقائمة بيك الأولى للاكتئاب BDI، والقائمة المعرفية Cognitive Checklist-CCL، واستخبار الأفكار التلقائية الإيجابية والسلبية Automatic Thoughts Questionnaire-Positive & Negative. بلغ معامل ثبات الاستقرار بعد

(١٤يوما) إلى (٠,٧٨) على عينة قوامها (ن=٢٩) مرضى اضطراب القلق المعمم، كما استخرجت ارتباطات دالة بين قائمة بيك للقلق وكل من: القائمة المعرفية للقلق كما يلي: (ر= ٠,٤٨ دالة عند مستوى ٠,٠٠١)، وبين قائمة بيك الأولى للاكتئاب: (ر= ٠,٦٠ دالة عند مستوى ٠,٠٠١)، وبين استخبار الأفكار التلقائية الإيجابية: (ر= ٠,٥٨ -دالة عند مستوى ٠,٠٠١)، وبين استخبار الأفكار التلقائية السلبية: (ر= ٠,٣٨ دالة عند مستوى ٠,٠٠١)

وفي دراسة أولسوى، سانفورد، بوش، ستون، لكيستين، أجولارد (Sanford, Bush, Stone, Lichstein, & Aguillard, 2008) التي هدفت إلى فحص الخصائص القياسية لقائمة بيك للقلق على عينة أمريكية قوامها (٣٠٣) أفراد من مرضى العيادات الخارجية الذين يعانون من اضطراب التنفس أثناء النوم Sleep –Disordered Breathing بواقع (١٦٠) من الرجال و(١٤٣) من النساء، بمتوسط عمر أفراد العينة يساوى (م=٤٧,٨±١٣,٠ عاما).طبق على أفراد العينة المقاييس التالية: قائمة بيك للقلق (BAI)، وقائمة بيك الثانية للاكتئاب ((BDI-II، استخبار اضطراب النوم السريري (Sleep Disorder Clinic Questionnaire SDCQ) وأظهرت قائمة بيك للقلق درجة عالية من الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٢) للعينة الكلية تراوحت معاملات ارتباط البنود المفردة بالدرجة الكلية بعد التصحيح بين (٠,٢٥و٠,٦٦) أسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن استخلاص عامل عام للقلق لدى كل من الرجال والنساء والعينة الكلية كل على حدة كما استخرجت ارتباطات دالة بين قائمة بيك للقلق وكل من: قائمة بيك الثانية للاكتئاب II-BDI: (ر=٠,٥٢ دالة عند مستوى٠,٠٠١) واستخبار اضطراب النوم السريري (ر=٠,٣٤ دالة عند مستوى ٠,٠٠١) لدى العينة الكلية، ومتوسط الدرجات لقائمة بيك للقلق لدى النساء (م=١٣,٨٧ ± ١١,٠١) على من (ت=٥,٩١ دالة عند مستوى ٠,٠٠١) مقارنة بمتوسط الرجال (م=٧,٤٠±٧,٩٤).

أما دراسة ماجان، سانز، جارسيا فيرا (Magán,Sanz, & Graía-Vera, 2008) فقد هدفت إلى فحص الكفاءة القياسية للصورة الإسبانية لقائمة بيك للقلق على عينة من الراشدين الأسوياء قوامها (ن=٢٤٩) فردا (١١٨ رجلا، و١٣١ من النساء) من مدينة مدريد فى إسبانيا ،متوسط أعمارهم (م=٣٧،٨±١٦,٢٠ عاما)، وصل معامل ثبات ألفا إلى (٠,٩٣)، تراوحت معاملات ارتباط البنود المفردة بالدرجة الكلية بعد التصحيح بين (٠,٢٠و٠,٨٨) كما استخرجت ارتباطات دالة بين قائمة بيك للقلق وكل من: قائمة سبيلبيرجر وزملائه للغضب: الحالة والسمة (مقياس السمة) STAXI كما يلي: (ر= ٠,٣٢ دالة عند مستوى ٠,٠٠١) وقائمة بيك الثانية للاكتئاب (ر= ٠,٦٣ دالة عند مستوى ٠,٠٠١) على التوالي، وكلها تشير

إلى صدق مرتبط بالمحك مرتفع للقائمة.كما أسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن استخلاص عاملين (الأعراض الجسدية-الانفعالية Somatic and Affective، والأعراض المعرفية Cognitive Symptoms). وحصلت النساء على متوسط أعلى من الرجال في القلق (ت= ٤,٥٤ دالة عند مستوى ٠,٠٠١).

في حين هدفت دراسة كاوياني، موسوي (Kaviani & Mousavi, 2008) إلى فحص الخصائص القياسية للصورة الفارسية لقائمة بيك للقلق على عينة – إيرانية من مدينة طهران قوامها (١٥١٣) فردا من الأسوياء اختير منهم بشكل عشوائي عينة قوامها (١١٢) فردا لإجراء التحقق من ثبات إعادة التطبيق بعد شهر.أما العينة الثانية قوامها (٢٦١) من مرضى القلق الذين يعالجون في العيادات الخارجية لمراكز الصحة النفسية في طهران. وأظهرت قائمة بيك للقلق درجة عالية من الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٢).كما وصل معامل ثبات إعادة التطبيق بعد شهر إلى (٠,٧٢).كما استخرجت ارتباطات دالة بين قائمة بيك للقلق ومقابلة مقننة لتقدير أعراض القلق (ر=٠,٨٣ دالة عند مستوى ٠,٠٠١).

وكذلك بينت دراسة ستير (Steer, 2009) للتأكد من مقدار تشبع العامل العام الكامن وراء استجابات المرضى القلقين في قائمة بيك للقلق، حيث تم تطبيق قائمة بيك للقلق على عينة قوامها (٥٢٥) من المرضى الخارجيين البالغين (١٨ فما فوق) بمتوسط عمري (٤١ عاما)، وبواقع (٣٣٦) من النساء و(١٨٩) من الرجال، (٤٨٦) قوقازيا، (١٣) من الأمريكيين الأفريقيين، (١١) أمريكيا من أصل إسباني، والمشخصين باضطراب القلق الرئيس اعتمادا على الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية المعدل.وكانت النتائج كما يلي: تراوحت معاملات الارتباطات الداخلية بين بنود قائمة بيك للقلق من (٠,١٧ – ٠,٧٦) بمتوسط (٠,٣٥) بلغ معامل ثبات ألفا لقائمة بيك للقلق (٠,٩٢) مما يشير إلى ثبات مرتفع للقائمة.بلغ متوسط قائمة "بيك" للقلق للعينة الكلية (م=٢١,٤٢ ±١٣,٠٦).تم حساب التحليل العاملي التوكيدي واستخرج عاملين من قائمة "بيك" للقلق: العامل الجسدي Somatic factor وهو عامل قطبي استوعب ٦٢٪ من التباين الكلي، وحصل على تشبع ٧ بنود.ويضم الأعراض الجسدية. والعامل الذاتي Subjective factor وهو عامل قطبي استوعب ٥٥٪ من التباين الكلي، وحصل على تشبع ٨ بنود ويضم الأعراض النفسية للقلق، وبلغ الارتباط بين هذين العاملين ٠,٦٠.كما أسفر التحليل العاملي من الرتبة الثانية عن وجود عامل واحد، تشبعت جميع بنود القائمة تشبعات جوهرية بهذا العامل ويفسر ٦٥٪ من التباين الكلي.وقد فحصت العديد من الدراسات الخصائص القياسية للقائمة باستخدام عينات مرضية وسوية ووجدت أن القائمة لها صدق تقاربي من متوسط إلى

مرتفع، وصدق تمييزي متوسط.والتحليل التجميعي لمعاملات ألفا للثبات في (٤٣ دراسة) على القائمة أشار إلى أن متوسط معامل ألفا يساوي (٠,٩١).

وقام كل من سيمندسون وزملائه (Saemundsson, Porsdottir, Hafrun, Olson, Smari & Sigurosson, 2011) بدراسة لتقييم الخصائص القياسية لقائمة بيك للقلق BAI النسخة الأيسلندية لعدد من الطلبة والمرضى.أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٦٧٤) وتم تقسيمها إلى قسمين: الأولى من طلبة الجامعة وقوامها (٦٩٧) من النساء، و(٣٦٢) من الرجال، والثانية من المرضى وقوامها (٦٠٧) أفراد بواقع (٤٨٦) من النساء، و(١٢٢) من الرجال.طبق عليهم المقاييس التالية: قائمة بيك للقلق BAI، قائمة بيك الثانية للاكتئاب BDI-II.Beck Depression Inventory- II، مقاييس القلق والانعصاب والاكتئاب The Depression, Anxiety and Stress Scales-DASS والمقابلة النفسية. وأسفرت النتائج عن التالي: تم حساب الفروق لعينة الطلاب وعينة المرضى (الرجال والنساء) وكانت الفروق غير دالة بين الرجال والنساء لكلتا العينتين، حيث بلغ متوسط عينة الطلبة (١٣,٤٨)، ومتوسط عينة المرضى (١٦,٩٥).وحسبت معاملات ثبات ألفا ثبات الاتساق الداخلي لعينة الطلبة (.٩٦٠) أما عينة المرضى فبلغت (.٩٢٠) كما تم إعادة تطبيق الاختبار بعد فترة أسبوعين عند عينة الطلبة (.٨١٠).كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين قائمة بيك للقلق والمقاييس الأخرى وتبين أن أعلى ارتباط كان مع DASS (ر=٠,٦٩ دالة أيضا عند مستوى ٠,٠٠١)، في حين أقل ارتباط كان مع قائمة بيك الثانية للاكتئاب (ر=٣٩. دالة أيضا عند مستوى ٠,٠٠١) وهذا يتسق مع الصدق الاختلافي.وتم حساب الارتباط بين قائمة بيك الثانية للاكتئاب وقائمة بيك للقلق على عينة المرضى (ر= ٥٦. دالة أيضا عند مستوى ٠,٠٠١). فيما يتعلق بحساب الصدق التمييزي فقد تم تطبيق قائمة بيك للقلق على المجموعات التالية: متوسط المرضى المشخصين باضطراب القلق (١٩,٦)، متوسط النساء (٢٠,٢٢)، متوسط الرجال(١٧,١٧). المرضى غير مشخصين باضطراب القلق متوسط (١١,٧١)، متوسط النساء (١٢,٠٨) الرجال (٩,٨٧)، وبالمقارنة بين المجموعتين وجدت أن هناك اختلافات دالة بين المجموعتين وهذا يتسق مع الصدق التمييزي.تم مقارنة مرضى اضطراب الهلع مع أو من غير رهاب الأماكن المفتوحة بمرضى مع أو من غير اضطراب القلق فوجد أن مرضى القلق متوسط درجاتهم أعلى (٢٦,٧٩) من مرضى اضطراب الهلع (١٧,٥٠). تم حساب التحليل العاملي التوكيدي وأسفرت النتائج عن استخراج عامل واحد فقط في عينة الطلبة، في حين تم استخراج أربعة عوامل من عينة المرضى.

من خلال العرض السابق يمكن استنتاج ما يلي:

١- لم توجد دراسة كويتية منشورة -في حدود علم الباحثة-تناولت الخصائص القياسية لقائمة بيك للقلق لدى عينات كويتية من طلبة الجامعة.

٢- قلة الدراسات العربية المنشورة في قواعد البيانات العربية والعالمية التي تناولت قائمة بيك للقلق.

٣- أشارت نتائج أغلب الدراسات التي أجريت بهدف التعرف على الفروق بين النساء والرجال في متوسط القلق مقاسا بقائمة بيك للقلق، إلى أن النساء أكثر قلقا من الرجال بوجه عام.

٤- تتفق نتائج الدراسات على أن لقائمة بيك للقلق دلالات ثبات وصدق مقبولة.

٥- تضارب نتائج الدراسات العاملية التي أجريت على قائمة بيك للقلق فيما يتعلق بعدد العوامل المستخلصة من القائمة والرأي لدينا الالتزام بما توصل له بيك، وستير (Beck & Steer, 1991) من أربعة عوامل استكشافية لقائمة بيك للقلق.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما سبق عرضه في الجزء السابق، يمكن النظر إلى قائمة بيك للقلق بوصفها أكثر القوائم قبولا لدى الباحثين لقياس القلق، وذلك بناء على نتائج الدراسات السيكومترية التي أجريت عليها عبر الثقافات المختلفة، ومن ثم فإن الحاجة قائمة لإجراء مزيد من الدراسات الثقافية لفحص الكفاءة القياسية للقائمة في صورتها العربية كونها الأداة الأكثر استخداما وصلاحية عالميا-التي يمكن أن تسهم في قياس القلق وتعرف الفروق بين الجنسين (طلاب-طالبات)، في القلق وذلك على عينات من طلبة الجامعة في الكويت خاصة وأنه لا توجد دراسة كويتية منشورة عنها تبين معاملات الصدق والثبات التي تم الحصول عليها. وإن كانت هناك بعض النتائج السيكومترية غير المنشورة لهذه القائمة، ولكن ما مدى توافر هذه الخصائص لهذه القائمة في المجتمع الكويتي بعد مرور اثنا عشر عاما؟ هذا التساؤل يثير مشكلة بحثية، وهي التي سوف تتصدى لها الباحثة لدراستها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتصدى لدراسته، حيث إنها تسعى لفحص الكفاءة القياسية للقائمة في صورتها العربية لدى عينة من طلبة الجامعة في دولة الكويت، وبالتالي فإن موضوع الدراسة ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية:

- تتلخص الأهمية النظرية للدراسة في تجسير الفجوة في الدراسات السابقة بطرحها نتائج قياسية جديدة لقائمة بيك للقلق لم يشع استخدامها في التراث النفسي العربي، فضلا عن التعرف على الفروق بين النوعين (طلاب-طالبات) في القلق، وما تأمله الباحثة هو أن تساهم هذه الدراسة في سد تلك الفجوة في المكتبة العربية.
- أما عن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فتتمحور حول توفير قائمة بيك للقلق في صورتها الكويتية ذات الصبغة العالمية-باللغة العربية، بالإضافة إلى توفير معايير لها لأغراض تطبيقية تتعلق بالمجالات الإكلينيكية، والبحثية.

أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهداف هذه الدراسة على النحو التالي:

١. التعرف على معاملات ثبات الاتساق الداخلي والاستقرار لقائمة بيك للقلق.
٢. التحقق من إمكانية استخلاص أربعة عوامل استكشافية لقائمة بيك للقلق مطابقة لما وردت في دراسة بيك، وستير (Beck & Steer, 1991) لدى طلاب وطالبات الجامعة.
٣. التعرف على دلالات الصدق الاتفاقي والاختلافي لقائمة بيك للقلق.
٤. التعرف على دلالات الصدق التمييزي لقائمة بيك للقلق من خلال تطبيقها على مجموعات متعارضة.
٥. التعرف على الفروق بين الجنسين (الطلاب-الطالبات) في القلق.
٦. وضع معايير لقائمة بيك للقلق (متوسطات ودرجات مئينيه وتائية) للطلاب والطالبات كل على حدة.

أسئلة الدراسة:

يمكن تلخيص الفروض التي تطرحها هذه الدراسة على النحو التالي:

١. ما معاملات ثبات الاتساق الداخلي والاستقرار لقائمة بيك للقلق؟
٢. هل يمكن استخلاص أربعة عوامل استكشافية لقائمة بيك للقلق مطابقة لما وردت في دراسة بيك، وستير (Beck & Steer, 1991) لدى طلاب وطالبات الجامعة.
٣. ما دلالات الصدق الاتفاقي والاختلافي لقائمة بيك للقلق؟
٤. ما دلالات الصدق التمييزي لقائمة بيك للقلق من خلال تطبيقها على مجموعات متعارضة.
٥. هل توجد فروق بين الجنسين (الطلاب-الطالبات) في القلق.
٦. هل يمكن وضع معايير لقائمة بيك للقلق (متوسطات ودرجات مئينيه وتائية) للطلاب والطالبات كل على حدة.

حدود الدراسة:

إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات التالية:

١- المجال المكاني: دولة الكويت.

٢- المجال البشري: طلبة جامعة الكويت في دولة الكويت.

٣- المجال الزماني: الفصل الدراسي الأول والثاني والصيفي للعام الدراسي٢٠١١/٢٠١٢م.

٤- المجال القياسي: قائمة بيك للقلق.

مصطلحات الدراسة:

القلق Anxiety: يؤكد بيك (Beck, 1982) في كتاباته بأن القلق يتوقف أساسا على كيفية إدراك الفرد للمخاطر وتقديره لها.فالفرد في حالة القلق يكون مهموما أولا باحتمال تعرضه للخطر أو الأذى. فالفكرة الأساسية التي تهيمن عليه هي وجود خطر داهم يهدد صحته، أسرته، ممتلكاته، مركزه المهني أو الاجتماعي وغيرها من أنواع التهديدات ويعتبر التفكير المأساوي من الأخطاء المعرفية الشائعة لدى مرضى القلق، وتعني توقع أسوأ النتائج، إذ أن تفكير مريض القلق يكون منصبا على توقع أسوا النتائج المحتملة لأي موقف من المواقف فالمبالغة في تقدير الأخطار المحتمل حدوثها للفرد في المستقبل، تجعله دائم التشكك في قدرته على المواجهة والمقاومة، مما تسبب له قلقا مستمرا.

ويعمل مفهوم الأفكار التلقائية السلبية المتسم بتوقع دائم للمخاطر على تحريف وتشويه معارف مريض القلق.وفي هذا الإطار يشير كل من بيك، وإيمري، جرين بيرج (Beck, Emery & Greenberg, 1985) إلى إن تشويه الفرد لما يرد إليه من معلومات في اتجاه التوقع المستمر للكوارث ينعكس على نظرة الفرد لذاته وللعالم وللمستقبل. ويلخص كل من بيك، وإيمري، جرينبيرج (Beck, Emery & Greenberg, 1985) إن محتوى التفكير في القلق وأعراض القلق الناجمة عنه على النحو التالي:

١. رؤية الذات عرضة للخطر والانتقاد وتبدو في الأعراض التالية: قلق، نقص ثقة بالنفس، التجنب.

٢. رؤية العالم كتهديد له وتبدو معه الأعراض التالية: زيادة الاعتمادية، الأعراض التلقائية.

٣. رؤية المستقبل كعصي عن التنبؤ وتبدو معه الأعراض التالية: اضطراب النوم، فقدان المبادأة، ضعف التركيز، الحذر المفرط.

وباستخدام النموذج المعرفي للقلق الذى وضعه كل من بيك، ابيستسن، وبراون، وستير (Beck, Epstein, Brown & Steer, 1988) مجموعة من أعراض القلق التالية: التنميل

(الخدار)، الإحساس بالحرارة، رجفة في الساقين (اهتزاز الأرجل)، عدم القدرة على الاسترخاء، الخوف من حدوث السوء، الإحساس بالدوخة (الإغماء الخفيف)، ضربات القلب المتسارعة، عدم الاستقرار أو الثبات، الرعب (الخوف الشديد)، التوتر، الإحساس بالاختناق، ارتعاش اليدين، الشعور بالاهتزاز (الرجفة)، الخوف من فقد السيطرة، صعوبة التنفس، الخوف من الموت، الفزع (الخوف)، سوء الهضم، الإغماء، تدفق الدم إلى الوجه، العرق دون أن يكون الجو حارا)، تقاس إجرائيا بقائمة بيك» للقلق من إعداد بيك، وآخرين (Beck at al., 1988)، وتتكون من (٢١ بندا × ٤ بدائل للإجابة تبدأ من صفر إلى ٣) والدرجة الكلية للقلق تتراوح بين صفر إلى ٦٣. إذا كان المجموع الكلي لإجابة الشخص على بنود القائمة تتراوح بين (٠-٢١) فهي تعكس مستوى منخفضا من القلق، والعلامات من (٢٢-٣٥) تشير إلى القلق المعتدل، أما العلامات من ٣٦-٦٣ فتدل على قلق حاد. (Steer, 2009).

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن في الدراسة الحالية مع مراعاة الشروط التي تتطلبها أداة الدراسة موضع البحث وعملية التحقق من ثباتها وصدقها.

عينات الدراسة:

أولا: عينة الدراسة الأساسية لحساب ثبات الاتساق الداخلي والصدق العاملي الاستكشافي والمعايير: اختيرت عينة عشوائية - تم حساب حجمها بتطبيق معادلة روبرت ماسون- قوامها (٦١٢) من الكويتيين بواقع (٢٠٢) من الطلاب (متوسط أعمارهم ٢٠,٩٣ ±٢,٥٢ عاما) و(٤١٠) من الطالبات (متوسط أعمارهن١٩,٧١± ١,٢٥ عاما) المقيدين في مقرر مدخل في علم النفس في الفصل الدراسي الأول والثاني والصيفي من العام الدراسي٢٠١٢/٢٠١١م بجامعة الكويت، بلغت قيمة «ت» المحسوبة ٧,٩٧، وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١، (مربع إيتا= ٠,٠٩) بين متوسط عمر الطلاب و الطالبات، إلا أن هذه الفروق في العمر لا تؤثر على نتائج الدراسة نظراً لأن كلتا المجموعتين تنتميان لنفس الفئة العمرية.

ثانيا: عينة دراسة الثبات بطريق إعادة التطبيق: اختيرت عينة قصدية من الطالبات قوامها (٨٦) طالبة مقيدة في مقرر مدخل في علم النفس في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي٢٠١٢/٢٠١١ الميلادي بجامعة الكويت، (متوسط أعمارهن ١٩,٣٣ ±١,١٥ عاما)، تم إعادة التطبيق بعد أسبوع من التطبيق الأول.

ثالثا: عينة دراسة الصدق التمييزي: اختيرت عينة مرضية من مرضى القلق المعمم قوامها

(٣٢) فردا من الذكور المترددين على العيادات الخارجية لمستشفى الطب النفسي في دولة الكويت (متوسط أعمارهم٣٤,٤٠ ±٧,١٥ عاما)، وأخرى قوامها (٤٤) فردا من الذكور الأسوياء العاملين في القطاع الحكومي في مجمع الوزارات بدولة الكويت، (متوسط أعمارهم ٣٥,٠١ ±٧,٢٦ عاما).بلغت قيمة «ت» المحسوبة للفرق بين متوسط عمر العينة المرضية والسوية ٠,٣٥، وهي غير دالة.

أدوات الدراسة:

تعد قائمة بيك للقلق (BAI) من تأليف بيك، وبراون، وستير (Beck, Steer, & Brown, 1990) -لقياس شدة القلق لدى المراهقين والبالغين الأداة الرئيسة للدراسة الحالية وتتألف القائمة من (٢١ بندا) يجاب عليه بمقياس رباعي (٠-٣) لقياس شدة القلق لدى المراهقين والبالغين بدءاً من عمر ١٣ عاماً.

إعداد الصورة العربية لقائمة بيك للقلق وإجراءات التطبيق:

سبقت الإشارة إلى أن الصورة العربية للقائمة تم إعدادها في دراسات سابقة - عبدالخالق، غير منشور (كما ذكر في الرميح، ٢٠٠١)؛ النهار والزبيدي، ٢٠٠٠، الرميح، ٢٠٠١- لكن الباحثة لم تتمكن من الحصول على بنود القائمة من دراسة النهار والزبيدي (٢٠٠٠) ولكنها حصلت على نسخة من بنود القائمة التي قام بتعريبها عبدالخالق (غير منشور-كما ذكر في الرميح، ٢٠٠١) والتي استخدمتها الرميح (٢٠٠١) في دراستها التي اعتمدت على ترجمة عبدالخالق (غير منشور كما ذكر في الرميح، ٢٠٠١) الذي كان مشرفا على أطروحتها أثناء الإعداد، وقد لاحظت الباحثة أن الصورة العربية التي اعتمدت عليها الرميح (٢٠٠١) لا تتسق مع الصورة الأصلية للقائمة في صياغة البنود مما دفع الباحثة إلى إخضاع الصورة العربية لمراجعة متأنية للغاية مع الصورة الأجنبية لها وعرضها على مختص بالترجمة (أستاذ بقسم اللغة الإنجليزية- كلية الآداب- جامعة الكويت) ولم تسفر عن فروق جوهرية بينهما في أعراض القلق، بل أظهرت تشابها بينهما يصل إلى حد التطابق، في حين أظهرت فروقا ضئيلة في الصياغة اللغوية التعبيرية لعدد من البنود (ن=٦بنود)

ولكن لاتصل إلى الحد الذي يمنعها التقاط المعنى الأساسي للأصل.وبالتالي ليس هناك ما يدعو لإخضاعها للترجمة العكسية من جديد.لكن يكمن الاختلاف بين الصورة العربية المستخدمة في دراسة «الرميح» (٢٠٠١) والصورة العربية المعدة في الدراسة الحالية في صياغة بنود القائمة التي صيغت على نحو الأعراض كما هو في الصورة الأصلية للقائمة (أنظر: الجدول رقم ١)، في حين صيغت بنود القائمة في دراسة الرميح (٢٠٠١) على نحو عبارات

تقريرية (أشعر بتنميل خفيف في جسدي، أشعر بالحرارة، أشعر أن رجليَّ ترتعشان، أشعر بعدم القدرة على الاسترخاء، أخاف من حدوث السوء، أعاني من الدوار، أشعر أن ضربات قلبي متسارعة، أشعر بعدم الثبات، أشعر بالرعب، أنا عصبي، أشعر بالاختناق، أشعر برعشة في اليدين، أشعر بالرجفة، أخاف من فقدان قدرتي على ضبط نفسي، أعاني من صعوبة في التنفس، أخاف من الموت، أشعر بالفزع أو الرعب، أعاني من سوء الهضم، أشعر بالإغماء، يحمر وجهي خجلا ، أشعر بعرق دون أن يكون الجو حارًا).

في التالي مجموعة أعراض عامة للقلق. من فضلك اقرأ كل بند في القائمة بعناية، ثم وضح مقدار انزعاجك من الأعراض في الأسبوع الماضي بما في ذلك اليوم وذلك بوضع دائرة حول الرقم التالي لكل عرض.

الجدول رقم (١)
قائمة بيك للقلق BAI

م	أعراض القلق	لا تزعجني أبدا	تزعجني قليلا	تزعجني باعتدال ولكن أستطيع تحملها	تزعجني كثيرا ولا أستطيع تحملها
١	التنميل (الخدار).	٠	١	٢	٣
٢	الإحساس بالحرارة.	٠	١	٢	٣
٣	رجفة في الساقين (اهتزاز الأرجل).	٠	١	٢	٣
٤	عدم القدرة على الاسترخاء.	٠	١	٢	٣
٥	الخوف من أن يحدث الأسوأ.	٠	١	٢	٣
٦	الإحساس بالدوخة (الإغماء الخفيف).	٠	١	٢	٣
٧	ضربات القلب عنيفة أو متسارعة.	٠	١	٢	٣
٨	عدم الاستقرار أو الثبات.	٠	١	٢	٣
٩	الرعب (الخوف الشديد).	٠	١	٢	٣
١٠	التوتر.	٠	١	٢	٣
١١	الإحساس بالاختناق.	٠	١	٢	٣
١٢	ارتعاش اليدين.	٠	١	٢	٣
١٣	الشعور بالاهتزاز (الرجفة).	٠	١	٢	٣
١٤	الخوف من فقد السيطرة.	٠	١	٢	٣
١٥	صعوبة التنفس.	٠	١	٢	٣
١٦	الخوف من الموت.	٠	١	٢	٣
١٧	الفزع (الخوف).	٠	١	٢	٣
١٨	سوء الهضم.	٠	١	٢	٣
١٩	الإغماء	٠	١	٢	٣
٢٠	تدفق الدم إلى الوجه.	٠	١	٢	٣
٢١	العرق (دون أن يكون الجو حارا).	٠	١	٢	٣

النتائج الخاصة بالخصائص القياسية للصورة العربية للقائمة:

سوف نستهل العرض لمؤشرات الثبات ثم الصدق والمعايير وذلك وفقا لفروض الدراسة وذلك على النحو التالي.

أولاً: نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: ما معاملات ثبات الاتساق الداخلي والاستقرار لقائمة بيك للقلق؟ حسب ارتباط كل بند في قائمة بيك للقلق بعد استبعاد هذا البند من الدرجة الكلية؛ أي ارتباط البند بالدرجة الكلية على بقية البنود Item- reminder correlation، كما تم حساب ثبات القائمة على طريقة معاملات ألفا من وضع كرونباخ بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للقائمة، وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود القائمة، ولذلك يعطى معامل ألفا درجة اتساق ما بين البنود، كما تم أيضا حساب ثبات الاتساق الداخلي للمقاييس المتفرعة من القائمة بطريقة القسمة النصفية بعد تطبيق واحد لصيغة واحدة للقائمة بحيث يمدنا هذا النوع من الثبات بمقياس اتساق عينات محتوى البنود وذلك على عينة من طلبة جامعة الكويت قوامها (٦١٢) فردا بواقع (٢٠٢ من الطلاب و٤١٠ من الطالبات) ويبين جدول ٢ نتيجة هذا التحليل وفقا لتقسيم بنود القائمة إلى العوامل المكونة لها في دليل تعليمات الصورة الأصلية (Beck & Steer, 1991).

الجدول رقم (٢)
معاملات ثبات الاتساق الداخلي لقائمة «بيك» للقلق

م	أعراض القلق	الطلاب ن=٢٠٢	الطالبات ن =٤١٠	الكلية ن=٦١٢
الأعراض العصبية الوظيفية العضوية Neurophysiological				
١	التنميل (الخدار).	٠,٣٧	٠,٤٣	٠,٣٨
٣	رجفة في الساقين (اهتزاز الأرجل).	٠,٤٠	٠,٤٨	٠,٤٩
٦	الإحساس بالدوخة (الإغماء الخفيف).	٠,٤١	٠,٥١	٠,٥٢
٨	عدم الاستقرار أو الثبات.	٠,٤٣	٠,٤٧	٠,٤٩
١٢	ارتعاش اليدين.	٠,٦٢	٠,٥٩	٠,٦١
١٣	الشعور بالاهتزاز.	٠,٨١	٠,٦٤	٠,٦٧
١٩	الإغماء.	٠,٤٥	٠,٥١	٠,٥٢
	معامل ألفا كرونباخ	٠,٧٥	٠,٧٩	٠,٧٩
	معامل القسمة النصفية (سبيرمان براون)	٠,٧١	٠,٧٦	٠,٧٥
الأعراض الذاتية Subjective				

تابع الجدول رقم (٢)

م	أعراض القلق	الطلاب ن=٢٠٢	الطالبات ن =٤١٠	الكلية ن=٦١٢
٤	عدم القدرة على الاسترخاء.	٠,٣٥	٠,٤٨	٠,٤١
٥	الخوف من أن يحدث الأسوء.	٠,٣٥	٠,٦٠	٠,٥٩
٩	الرعب (الخوف الشديد).	٠,٥٥	٠,٦٧	٠,٦٧
١٠	التوتر.	٠,٥٤	٠,٥٨	٠,٥٩
١٤	الخوف من فقد السيطرة.	٠,٤١	٠,٥٦	٠,٥٣
١٧	الفزع (الخوف).	٠,٥٩	٠,٦٦	٠,٦٧
	معامل ألفا كرونباخ	٠,٧٣	٠,٨٣	٠,٨٢
	معامل القسمة النصفية (سبيرمان براون)	٠,٧٦	٠,٨٥	٠,٨٥
أعراض الهلع Panic				
٧	ضربات القلب عنيفة أو متسارعة.	٠,٥٧	٠,٥٢	٠,٥٥
١١	الإحساس بالاختناق.	٠,٥٦	٠,٥٩	٠,٦٠
١٥	صعوبة التنفس.	٠,٦٧	٠,٧١	٠,٦٩
١٦	الخوف من الموت.	٠,٣٣	٠,٣٥	٠,٣٤
	معامل ألفا كرونباخ	٠,٦٩	٠,٤٧	٠,٧٣
	معامل القسمة النصفية (سبيرمان براون)	٠,٧٣	٠,٧٥	٠,٧٦
الأعراض العصبية التلقائية Autonomic				
٢	الإحساس بالحرارة.	٠,٤٧	٠,٤٦	٠,٤٧
١٨	سوء الهضم.	٠,٥٥	٠,٤٠	٠,٤٦
٢٠	تدفق الدم إلى الوجه.	٠,٥٤	٠,٥٩	٠,٥٨
٢١	العرق (دون أن يكون الجو حارا).	٠,٤٩	٠,٥٣	٠,٥٢
	معامل ألفا كورنباخ	٠,٧٢	٠,٧١	٠,٧٢
	معامل القسمة النصفية (سبيرمان براون)	٠,٧٨	٠,٦٨	٠,٧١
	معامل ألفا كرونباخ لجميع بنود القائمة (٢١ بندا)	٠,٨٨	٠,٩٢	٠,٩٠
	معامل القسمة النصفية (سبيرمان براون) لجميع بنود القائمة (٢١ بندا)	٠,٨٣	٠,٩٠	٠,٨٧

ويتبين من قراءة الجدول رقم (٢) أن معاملات ثبات الاتساق الداخلي بطريقة معامل ألفا كرونباخ بطريقة معادلة (سبيرمان براون) المحسوبة للعوامل المتفرعة من قائمة بيك للقلق ولجميع بنود القائمة مقبولة عموما.وفيما يتعلق بثبات الاستقرار بعد أسبوع من التطبيق الأول على عينة من الطالبات قوامها (٨٦) فقد بلغ (٠,٧٩).

وبوجه عام يعد عامل الثبات الذي يساوي أو يزيد على ٠,٧٠ مقبولا في مقاييس الشخصية. (عبد الخالق، ١٩٩٦) وبالتالي فإن معاملات الثبات المستخرجة بطريقتي الاتساق الداخلي والاستقرار عبر الزمن من قائمة «بيك» للقلق تعتبر مقبولة لدى عينات الدراسة لأنها تزيد عن ٠,٧٠. وتتسق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج عدد من الدراسات (عبدالخالق غير منشور كما ذكر في الرميح ،٢٠٠١ ؛ النهار والزبيدي ٢٠٠٠، Sanford, et al,2008; Freeston,et al, 1994; Ulusoy, Sahin, Erkmen, 1998; Wetherell & Areanl,1997, Magán, Sanz, & Gracía-Vera, 2008; Kaviani & Mousavi, 2008; Steer, 2009; Saemundsson et al, 2011).

ثانياً نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: هل يمكن استخلاص أربعة عوامل استكشافية لقائمة بيك للقلق مطابقة لما وردت في دراسة بيك، وستير (Beck & Steer, 1991) لدى طلاب وطالبات الجامعة.

للتعرف على العوامل الاستكشافية التي تنظم البنود المكونة لقائمة بيك للقلق، أجرى تحليل عاملي لمصفوفة الارتباط بين بنود القائمة المستخلصة من عينة الطلاب بواقع (٢٠٢) والطالبات (٤١٠)، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الارتباطات المتبادلة بين البنود حللت عامليا بطريقة هوتيلنج: المكونات الأساسية، ثم تم تحديد عدد العوامل المستخرجة بأربعة عوامل بهدف التأكد من صحة الافتراض النظري الذي بنيت على أساسه البنود ثم أديرت العوامل المستخرجة تدويرا مائلا بطريقة الأوبليمين كما هو موضح في الجدول رقم ٣، حيث يعد التشبع الجوهري للبند بالعامل بأنه ≤ ٠,٣٠ على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهرية لكل عامل على الأقل بالإضافة إلى محك الجذر الكامن للعامل ≥١,٠.حسبت مصفوفة البنية Structure Matrix التي تنطوي على التشبعات التي تعامل كمعاملات الارتباط بين عامل معين وبند معين. وبالتالي فإن علاقة العامل بالبند ليست علاقة صافية وإنما تحتوي أيضا على علاقة صافية ممزوجة بالعلاقة المشتركة بين العوامل الأخرى بالبند.ومعنى ذلك أن التشبعات في مصفوفة البنية تحتوي على مكونين: مكون يمثل العلاقة الصافية بين العامل والبند، والمكون الثاني يمثل العلاقة المشتركة بين العامل والبند. وبالتالي، فتشبع البند على العامل في مصفوفة البنية يدل على معامل ارتباط البند بالعامل لكن بدون تثبيت أو عزل علاقته العوامل الأخرى بالبند، أي يبقى تأثير العوامل الأخرى المستخرجة على العلاقة بين العامل والبند قائما.ويوضح الجدول رقم (٣) مصفوفة البنية، وتمثل معاملات الارتباط ≤ ٠,٣٠ بين العوامل الأربعة والبنود وتم حذف التشبعات التي تقل عن ٠,٣٠.

الجدول رقم (٣)
العوامل المائلة المستخرجة من استجابات عينة الطلاب والطالبات والشيوع (هـ ت) والجذر الكامن ونسبة التباين لقائمة بيك للقلق

رقم البند	طلاب (ن=٢٠٢)					طالبات (ن=٤١٠)				
	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	هـ ت	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	هـ ت
١	٠,٣٢		٠,٦٩		٠,٣٥	٠,٥٧		٠,٤٧		٠,٣٣
٢			٠,٣٩	٠,٧٠	٠,٥٩	٠,٤٤			٠,٧٠	٠,٤٩
٣	٠,٥٣			٠,٤٢	٠,٤٨	٠,٦٣				٠,٣٩
٤		٠,٣٧	٠,٥٤		٠,٤٣		٠,٦٢	٠,٥٥		٠,٣٨
٥		٠,٦٨	٠,٣٥		٠,٤٦		٠,٧٤			٠,٥٥
٦	٠,٥٥		٠,٣٢		٠,٣٠	٠,٦٥		٠,٤٠		٠,٤٢
٧			٠,٨٠		٠,٦٤		٠,٥٨	٠,٧٥		٠,٥٦
٨	٠,٦٢			٠,٤٧	٠,٣٩	٠,٦٢	٠,٥٨	٠,٣٩		٠,٥٢
٩		٠,٧٧		٠,٦٢	٠,٦٠	٠,٤٦	٠,٨٠	٠,٤٢		٠,٦٣
١٠		٠,٧١			٠,٥٠		٠,٧١	٠,٣٨		٠,٥٠
١١		٠,٣١	٠,٨٥		٠,٧٢		٠,٤٢	٠,٨١		٠,٦٥
١٢	٠,٨٢			٠,٥٠	٠,٦٧	٠,٧٥			٠,٣٧	٠,٥٦
١٣	٠,٩٢			٠,٦١	٠,٨٥	٠,٧٨	٠,٣٦		٠,٣٨	٠,٦١
١٤		٠,٦١			٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٧١			٠,٥١
١٥			٠,٨٧		٠,٧٥	٠,٤٦		٠,٨٨		٠,٧٧
١٦		٠,٧٣	٠,٣٤		٠,٣٦			٠,٥٥		٠,٣١
١٧		٠,٧٩			٠,٦٢	٠,٤٠	٠,٧٨	٠,٣٤		٠,٦١
١٨	٠,٤٣			٠,٧٨	٠,٦٠				٠,٦٤	٠,٤١
١٩	٠,٦٥				٠,٤٢	٠,٦٧		٠,٣٤		٠,٤٤
٢٠	٠,٤٧			٠,٧٧	٠,٦١	٠,٤١			٠,٨٠	٠,٦٥
٢١				٠,٧٢	٠,٥٢			٠,٥٧	٠,٧٧	٠,٦٠
الجذر الكامن	٦,٨٣	٢,٤٦	١,٨٠	١,٤٢		٣,١٢	٣,١٨	٢,٢٨	٢,١٤	
نسبة التباين	٣٢,٥١	١١,٧٢	٨,٥٥	٦,٧٥		٣٧,٥٩	٧,٣٥	٦,٤٣	٥,١٤	
التباين الكلي	٥٩,٥٣٪					٥٦,٥٢٪				

يلاحظ من الجدول السابق أنه تم استخلاص أربعة عوامل استكشافية مائلة من عينة الطلاب استوعبت٥٩,٥٣٪ من التباين الكلي وأربعة عوامل استكشافية مائلة من عينة الطالبات استوعبت ٥٦,٥٢٪ من التباين الكلي وذلك وفق المحكيات المتبعة في هذه الدراسة،

كما يلاحظ أن جميع العوامل المستخرجة عبارة عن عوامل أحادية القطب حيث احتوت على تشعبات جوهرية موجبة فقط، علما بأن جميع البنود تشبعت بأحد العوامل المستخرجة والمماثلة للعوامل التي توصل إليها بيك وستير (Beck & Steer, 1991) وذلك لدى عينة الطلاب والطالبات، على الرغم من أن هناك عددا من البنود قد تشبعت بأكثر من عامل ويرجع ذلك لتداخل أعراض القلق خاصة الأعراض العصبية الوظيفية العضوية و الأعراض العصبية التلقائية والأعراض الذاتية وأعراض الهلع وقد تشبع العامل الأول لكل من الطلاب والطالبات بتشعبات جوهرية موجبة بالبنود التالية (التنميل، واهتزاز الأرجل، والإحساس بالدوخة، وعدم الثبات، وارتعاش اليدين، والرجفة، والإغماء) ويمكن تسمية هذا العامل بعامل الأعراض العصبية الوظيفية العضوية. أما العامل الثاني فقد تشبع بتشعبات جوهرية موجبة بالبنود التالية: عدم القدرة على الاسترخاء، والخوف من أن يحدث الأسوء، والرعب، والتوتر، والخوف من فقدان السيطرة، والفزع، وذلك لكل من الرجال والنساء ويمكن تسمية هذا العامل بعامل الأعراض الذاتية.أما عن العامل الثالث لكل من الرجال والنساء فقد تشبع بتشعبات جوهرية موجبة بالبنود التالية: ضربات القلب المتسارعة، والإحساس بالاختناق، وصعوبة التنفس، والخوف من الموت.ويمكن تسمية هذا العامل بعامل أعراض الهلع.أما عن العامل الرابع لكل من الرجال والنساء فقد تشبع بتشعبات جوهرية موجبة بالبنود التالية: الإحساس بالحرارة، وسوء الهضم، وتدفق الدم على الوجه، والعرق. ويمكن تسمية هذا العامل بعامل الأعراض العصبية التلقائية علما بأن جميع العوامل المستخلصة من نتائج الدراسة الحالية تتسق مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات التالية (النهار، الزبيدي٢٠٠٠؛ Beck et al, 1988; Wetherell & Areanl, 1997) في عدد العوامل وفي محتوى بنودها وربما تختلف عنها في قيم تشعبات البنود في العوامل وربما يعود ذلك للفروق عبر الثقافية بين عينات الدراسة.في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج الدراسات التالية (Ulusoy, Sahin, Erkmen, 1998; Hewitt & Norton, 1993) التي كشفت عن استخلاص عاملين استكشافيين من القائمة.وقد دلت معاملات الارتباط بين هذه العوامل الأربعة من الرتبة الأولى (انظر الجدول رقم ٤) إلى وجود علاقات إيجابية جوهرية تراوحت بين ضعيفة التي تقل عن ≤ ٠,٥٠ بين الأعراض العصبية التلقائية والأعراض العصبية الوظيفية العضوية والأعراض الذاتية وأعراض الهلع على التوالي وبين متوسطة التي تساوي أو أكبر من ≤٠,٥٠ وأقل من >٠,٧٠ وذلك بين الأعراض العصبية التلقائية والأعراض العصبية الوظيفية العضوية والأعراض الذاتية وأعراض الهلع. كانت العلاقة بين أعراض الهلع والأعراض الذاتية علاقة قوية التي

تساوي أو تزيد عن ≤ ٠,٧٠ مما يشير إلى أن هذه العوامل تقيس مكونات مستقلة للقلق وإن كانت مترابطة لأن درجة العلاقة بينها لم تصل إلى حد العلاقة القوية جدا التي تساوي أو تزيد عن ≤ (٠,٩٠) وتعزز هذه النتيجة في العامل المستخلص من الرتبة الثانية منهما بمعنى أن عوامل الرتبة الأولى المستخلصة من قائمة بيك للقلق تندرج تحت مكون واحد وهو القلق الذي انعكس في استخلاص عامل أحادي القطب من الرتبة الثانية يمكن تسميته بعامل القلق وذلك لدى عينة الطلاب والطالبات كل على حدة.ويذكر تيغزة (٢٠١٢، ٧٦) ينبغي أن تكون معاملات الارتباط متوسطة أي من (٠,٣٠ إلى ٠,٨٠) والسبب في ذلك أن مستوى معاملات الارتباط الذي لا يكون منخفضا أو مرتفعا يوحي بوجود قاسم مشترك من الدلالة تشترك فيها هذه العوامل الأربعة المكونة للقلق على سبيل المثال لا الحصر مع احتفاظ كل هذه العوامل باستقلالها النسبي، في حين لو كانت معاملات ارتباط هذه العوامل المستخرجة مرتفعة، فإن العلاقة المشتركة بين العوامل تطغى على المكون الذى يميز كل عامل عن الآخر، مما يوحي أن العوامل الأربعة لا تتمايز رغم ارتباطها وتذوب في عامل واحد نتيجة ارتفاع ارتباطها.

الجدول رقم (٤)
معاملات الارتباط المتبادلة بين المقاييس المتفرعة من قائمة بيك للقلق.

العوامل	١	٢	٣	٤	ع طلاب	ع طالبات
١. الأعراض العصبية الوظيفية العضوية		٠,٦٣	٠,٧٠	٠,٦٧	٠,٨١	٠,٨٨
٢. الأعراض الذاتية.	٠,٦٨		٠,٦٤	٠,٥٩	٠,٨٩	٠,٨٣
٣. أعراض الهلع.	٠,٦٠	٠,٧٢		٠,٦١	٠,٨٨	٠,٨٧
٤. الأعراض العصبية التلقائية.	٠,٢٦	٠,٤٠	٠,٤٧		٠,٦١	٠,٨٤
الجذر الكامن					٢,٦٠	٢,٩٢
التباين					٦٥٪	٧٣٪

* المصفوفة أعلى القطر لعينة الطالبات (ن=٤١٠).*المصفوفة أدنى القطر لعينة الطلاب (ن= ٢٠٢).

ثالثاً: السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: ما دلالات الصدق الاتفاقي والاختلافي لقائمة بيك للقلق؟

للتحقق من دلالات الصدق الاتفاقي (التقاربي) والاختلافي (التعارضي) لقائمة بيك للقلق استخدمت الدراسة عددا من المقاييس التالية على افتراض أن القائمة صادقة إذا ارتبطت إيجابا مع المفاهيم التي تبين نظريا، أو من خلال نتائج الدراسات السابقة، أنها تتسق معها أو أنها من الأعراض الأساسية للقلق.ففي هذا النوع من الصدق، نجد التوجه النظري ونتائج الدراسات السابقة إلى أن القلق يرتبط إيجابا بالتشاؤم واليأس والاكتئاب (صدق اتفاقي)

على حين يرتبط جوهريا سلبيا بالتفاؤل (صدق اختلافي) وذلك على افتراض أن القائمة صادقة إذا ارتبطت سلبا بالمفاهيم التي تبين نظريا أو من خلال نتائج الدراسات السابقة، أنها معارضة للقلق.فضلا عن افتراض بأن أعلى ارتباط جوهري موجب يسجل بين قائمة بيك للقلق ومقياس جامعة الكويت للقلق:

١- مقياس جامعة الكويت للقلق Kuwait University Anxiety Scale (KUAS) الذي أعده عبد الخالق (Abdel- Khalek, 2000)، ليكون أداة تسهم في تقدير الاستعداد للقلق بوجه عام لدى المراهقين والراشدين.يتكون المقياس من (٢٠ ×٤ بدائل للإجابة)، ويتاح للمقياس معايير عربية من طلاب الجامعة من ثمانية عشر بلدا عربيا (الأنصاري، ٢٠٠٧-أ).

٢- قائمة بيك الثانية للاكتئاب (Beck Depression Inventory-II) من تصميم بيك، وبراون (Beck & Brown, 1996) وتتكون من (٢١) بنداً –يجاب عن كل منها بمقياس رباعي (٠-٣) لقياس شدة الاكتئاب لدى المراهقين والبالغين بدءاً من عمر ١٣ عاماً. كما قام الأنصاري (٢٠٠٦) بفحص كفاءتها القياسية على عينات طلاب الجامعة من بلدان عربية (١٩ بلدا) مختلفة وتشير جميع النتائج إلى الكفاءة القياسية للقائمة وذلك للاستخدام البحثي والعيادي.

٣- القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم: من تصميم (عبد الخالق، ١٩٩٦) وتشتمل هذه القائمة على مقياسين فرعيين منفصلين أحدهما للتفاؤل (١٥ بندا) والآخر للتشاؤم (١٥ بندا) وقام (الأنصاري،٢٠٠٧-ب) بفحص الكفاءة القياسية لهذه القائمة على عينات من الطلبة العرب بجامعات من ثمانية عشر بلدا عربيا. وأسفرت النتائج عن تمتع القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم بخصائص قياسية جيدة من ناحية الثبات والصدق.وقد تم استخدام هذه القائمة وفقا لما أشار إليه كل من بيك، وإيمري، جرين بيرج (Beck, Emery & Greenberg, 1985) إلى إن تشويه الفرد القلق لما يرد إليه من معلومات في اتجاه التوقع المستمر للكوارث ينعكس على نظرة الفرد القلق لذاته وللعالم وللمستقبل بنظرة تشاؤمية.

٤-مقياس بيك لليأس Beck Hopelessness Scale-BHS من إعداد بيك، ستير (Beck & Steer, 1988) وتعريب الأنصاري (٢٠٠٢) الذى يتكون من عشرين (٢٠) بنداً تمت صياغتها بطريقة سهلة ومختصرة، يجاب عليها باختيار إجابة واحدة من إجابتين (نعم – لا). وقد أسفرت نتائج دراسة (الأنصاري، ٢٠٠٢) عن تمتع المقياس بخصائص قياسية جيدة من ناحية الثبات والصدق لدى ثماني عينات من طلاب جامعة الكويت.ولجميع المقاييس المذكورة أعلاه ثبات اتساق داخلي مقبول وذلك على عينات كويتية مما يجعلنا نطمئن إلى جميع بيانات هذا البحث اعتمادا على هذه المقاييس، فضلا عن الثقة فيما ستقدمه لنا من نتائج، ومن ثم

استخدامها في المجالات التطبيقية.اعتمد هذا النوع من الصدق لقائمة بيك للقلق على حساب معاملات الارتباط المتبادلة بين قائمة بيك للقلق ومقياس جامعة الكويت للقلق وقائمة بيك الثانية للاكتئاب، ومقياس بيك لليأس، والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم وذلك على عينة من طلبة جامعة الكويت المقيدين في مقرر مدخل في علم النفس وقوامها (٦١٢) فرداً بواقع (٢٠٢) من الذكور و(٤١٠) من الإناث من الكويتيين كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)
مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين قائمة بيك للقلق وبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلبة جامعة الكويت (٦١٢)

المقاييس	قائمة بيك للقلق BAI	
	طلاب ن= ٢٠٢	طالبات ن=٤١٠
مقياس جامعة الكويت للقلق	٠,٥٢	٠,٤٦
الاكتئاب	٠,٢٨	٠,٣٩
التفاؤل	-٠,١٠	-٠,١٣
التشاؤم	٠,٢٨	٠,٣٠
اليأس	٠,٢٥	٠,٢١

* جميع الارتباطات جوهرية عند مستوى ٠,٠٠١

وتشير النتائج الموضحة في جدول ٥ إلى أن قائمة بيك للقلق لدى كل من الطلاب والطالبات ترتبط إيجابيا مع كل من مقياس جامعة الكويت والاكتئاب والتشاؤم واليأس، على حين ترتبط سلبا بالتفاؤل.

وبوجه عام، تشير الارتباطات الجوهرية الموجبة إلى الصدق التقاربي أو الاتفاقي لهذه القائمة وذلك اعتمادا على افتراض أن كلا من القلق والاكتئاب والتشاؤم واليأس يرتبطان نظريا وإحصائيا.وتتسق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة (عبدالخالق، غير منشور كما ذكر في الرميح ،٢٠٠١ ؛ الرميح ،٢٠٠١؛ Gillis, Haaga & Ford, 1995; Hewitt & Norton, 1993; Freeston, 1994; Wetherell & Areanl, 1997; Ulusoy, Sahin, Erkmen, 1998; Sanford, et al., 2008; Magán, Sanz, & Gracía-Vera, (2008; Kaviani & Mousavi, 2008; Steer, 2009; Saemundsson et al., 2011 ومن جهة أخرى تشير الارتباطات الجوهرية السالبة مع التفاؤل إلى الصدق الاختلافي لقائمة بيك للقلق.

رابعاً: نتائج السؤال الرابع

نص السؤال الرابع على: ما دلالات الصدق التمييزي لقائمة بيك للقلق من خلال تطبيقها على مجموعات متعارضة؟

للتأكد من تمتع قائمة بيك للقلق بالقدرة على التمييز بين مجموعتين (سوية ومرضية)، تم تطبيق القائمة على عينة مرضية من مرضى القلق المعمم قوامها (٣٢) فردا من الذكور المترددين على العيادات الخارجية لمستشفى الطب النفسي، وأخرى قوامها (٤٤) فردا من الذكور الأسوياء. وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين في القلق كما هو موضح في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)
المتوسطات (م) والانحرافات المعيارية (ع) لدرجات مجموعتي مرضى القلق والاكتئاب وقيمة «ت» في قائمة بيك للقلق

المجموعة	ن	م	ع	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مربع إيتا
مرضى القلق (رجال)	٣٢	٣٨,٦٢	٨,٨١	٤,٧٤	٠,٠٠١	٠,٥١
أسوياء راشدون (رجال)	٤٤	٢٥,٤٨	١٣,١٠			

وتشير نتائج الجدول (٦) إلى وجود فروق جوهرية بين المجموعتين تبعا لقيمة "ت" (٤،٧٤) مما يشير إلى أن متوسط مرضى القلق أعلى من متوسط الأسوياء في القلق مما يعد مؤشرا للصدق التمييزي لقائمة بيك للقلق حيث إنها نجحت في التمييز بين مجموعتين متضادتين وبالتالي تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج عدد من الدراسات التالية (الرميح ٢٠٠١؛ النهار، الزبيدي ٢٠٠٠؛ Saemundsson, et al., 2011; Steer, 2009 Wetherell & Areanl, 1997; Ulusoy, Sahin, Erkmen, 1998;).

خامساً: نتائج السؤال الخامس

نص السؤال الخامس على: هل توجد فروق بين الجنسين (الطلاب–الطالبات) في القلق؟

للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي الطلاب والطالبات في القلق، تم استخدام اختبار « ت» لمجموعتين مستقلتين للمقاييس الفرعية وللدرجة الكلية على قائمة بيك للقلق، واعتمادا على قيمة «ت» المحسوبة تم تحديد مستويات دلالة الفروق بين المتوسطات (انظر جدول رقم ٧).

الجدول رقم (٧)
الفروق بين الجنسين في القلق لدى طلبة جامعة الكويت

المعايير		الأعراض العصبية الوظيفية العضوية Nurophysiological	الأعراض الذاتية Subjective	أعراض الهلع Panic	الأعراض العصبية التلقائية Autonomic	قائمة بيك للقلق BAI
طلاب	ن	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢
	م	٥,١٣	٦,٠١	٣,٤٨	٣,٨١	١٨,٤٤
	ع	٣,٤٢	٣,٤٨	٢,٥٥	٢,٦٦	١٠,٠٥
طالبات	ن	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠
	م	٧,٦٥	٨,٩٦	٤,٩٥	٤,٩٩	٢٦,٥٥
	ع	٤,٤٢	٤,٤٣	٣,١١	٢,٩٤	١٢,٧٧
قيمة ت		٧,٣٣	٨,٩٧	٦,٢١	٤,٩٩	٨,٥٧
مستوى الدلالة		٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١	٠,٠٠١
مربع ايتا		٠,٠٧	٠,١٠	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٠٩

تراوحت قيمة "ت" المحسوبة في الجدول رقم ٧ بين (٤,٩٩، و٨,٩٧)، دالة باتجاه الطالبات (الأعراض الذاتية، والأعراض العصبية الوظيفية العضوية، وأعراض الهلع، والأعراض العصبية التلقائية)، والدرجة الكلية للقلق فقد كانت دالة حيث حصلت الطالبات على متوسط أعلى من الرجال مما يؤكد أنهن أكثر قلقا من الطلاب بوجه عام.وتتسق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسات كثيرة حول ارتفاع متوسط القلق عند النساء مقارنة مع الرجال (الأنصاري، ٢٠٠٤، النهار والزبيدي، ٢٠٠٠؛ Sanford, et al, 2008; Magán, Sanz, & Gracía-Vera, 2008; Saemundsson, et al, 2011; Hewitt & Norton, 1993) ربما نزعة النساء بالاعتراف بالقلق لديهن أكثر من الرجال إضافة إلى أن المرأة في المجتمع العربي تعطى فرصاً أقل وحرية أقل للتعبير عن نفسها ولممارسة أنشطتها المختلفة والدفاع عن حقوقها المتعددة ولمحاولة تغيير نظرة المجتمع إليها أنها إنسان من الدرجة الثانية، كما أنها لا تستطيع أن تسلك سلوكاً أو تتصرف تصرفاً إلا بالعودة إلى الأقوى، وهذا الانطباع مما لاشك فيه يؤدي إلى مزيد من الإحساس بالإحباطات والحزن واليأس والقلق مما يجعل الأنثى أكثر عرضة لأعراض القلق. وينبغي أن ندرك أن موضوع الفروق بين الجنسين في القلق أمر لا يمكن إنكاره سواء أكانت هذه تحددها عوامل بيولوجية، أم وراثية، أم بيئية.ويهمنا في هذه الدراسة على وجه الخصوص رصد هذه الفروق في القلق وبناء على نتائج هذه الدراسة فإن متغير الجنس له وزن كبير في التنبؤ بالقلق، هو جلي في اختلاف متوسط الطالبات عن الطلاب على بنود قائمة بيك للقلق وكذلك على أهمية متغير الجنس.

سادساً: نتائج السؤال السادس

نص السؤال السادس على: هل يمكن وضع معايير لقائمة بيك للقلق (المتوسطات والدرجات المئينية والتائية) للرجال والنساء كل على حدة؟

اهتمت هذه الدراسة أيضا بتوفير معايير الأداء على قائمة بيك للقلق لعينة من طلبة جامعة الكويت كما هو موضح في الجدول رقم ٨ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقائمة «بيك» للقلق لطلبة جامعة الكويت. ويتلخص هذا النوع من المعايير في استخراج مدى للدرجات التي يمكن أن تعد سوية عن طريق جمع الانحراف المعياري وطرحه من المتوسط.

الجدول رقم (٨)
الإحصاءات الوصفية لقائمة بيك للقلق لدى كل من الطلاب والطالبات كل على حدة

المعايير	الذكور	الإناث
المتوسط	١٨,٤٤	٢٦,٥٥
الانحراف المعياري	١٠,٠٥	١٢,٧٧
الوسيط	١٧,٠٠	٢٦,٠٠
المنوال	١٨,٠٠	٢٢,٠٠
المدى	٤٤,٠٠	٥٣,٠٠
أعلى درجة	٤٥,٠٠	٥٤,٠٠
أقل درجة	١,٠٠	١,٠٠
الالتواء	٠,٥٥	٠,٠٢
التفرطح	٠,٣٨	٠,٩٨

كما تم أيضا حساب الدرجات المئينية والدرجات التائية المقابلة للدرجة الخام لقائمة بيك للقلق لدى عينة من طلبة جامعة الكويت كما هو موضح في الجدول رقم (٩).

الجدول رقم (٩)
الدرجات المئينية والتائية المقابلة للدرجات الخام لقائمة بيك للقلق

الدرجات المئينية	الطلاب		الطالبات	
	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
١	١	٣٢	٢	٣٣
٥	٥	٣٥	٦	٣٦
١٠	٧	٣٦	٩	٣٨
١٥	٨	٣٧	١١	٤٠
٢٠	٩	٣٨	١٤	٤٢
٢٥	١٠	٣٩	١٧	٤٥
٣٠	١٢	٤٠	٢٠	٤٧
٣٥	١٣	٤١	٢٢	٤٩

تابع الجدول رقم (٩)

الدرجات المئينية	الطلاب		الطالبات	
	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
٤٠	١٥	٤٣	٢٣	٤٩
٤٥	١٧	٤٥	٢٤	٥٠
٥٠	١٧	٤٥	٢٦	٥٢
٥٥	١٨	٤٥	٢٨	٥٣
٦٠	١٩	٤٦	٣٠	٥٥
٦٥	٢٠	٤٧	٣٢	٥٦
٧٠	٢٣	٤٩	٣٤	٥٨
٧٥	٢٥	٥١	٣٧	٦٠
٨٠	٢٨	٥٣	٣٩	٦٢
٨٥	٣١	٥٦	٤٢	٦٤
٩٠	٣٤	٥٨	٤٤	٦٦
٩٥	٣٥	٥٩	٤٨	٦٩
٩٩	٤٥	٦٧	٥٢	٧٢

استخدامات قائمة بيك للقلق:

يمكن القول استنادا إلى النتائج الموضحة في الدراسة الحالية أن قائمة بيك للقلق تتمتع بخصائص قياسية جيدة، حيث يتوفر لها قدر مرتفع من الثبات والصدق.ويمكن استخدامها في مجالات عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر علم نفس الشخصية، علم نفس الصحة، علم النفس الإكلينيكي والإرشادي، علم النفس الصناعي، وعلم النفس عبر الثقافي.

المراجع:

الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٢). المرجع في مقاييس الشخصية: تقنين على المجتمع الكويتي. الكويت: دار الكتاب الحديث.

الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٤). القلق لدى الشباب في بعض الدول العربية: دراسة ثقافية مقارنة. دراسات نفسية، ١٤(٣)، ٣٣٧-٣٧٠.

الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٦). قائمة "بيك" الثانية للاكتئاب. في بدر محمد الأنصاري (محرر)، المرجع في مقاييس اضطرابات الشخصية. الكويت: دار الكتاب الحديث.

الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٧-أ). مقياس جامعة الكويت للقلق نتائج من ثماني عشرة دولة عربية. مجلد أعمال المؤتمر الإقليمي لعلم النفس لرابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، نوفمبر ٢٠٠٧، القاهرة، مصر.

الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٧-ب). القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم: نتائج من ثماني عشرة دولة عربية. دراسات نفسية، ١٧(٣)، ٥١٩-٥٤٥.

الرميح، مي محمد (٢٠٠١). التمييز بين القلق والاكتئاب باستخدام النموذجين المعرفي والوجداني. دراسات نفسية، ١٢(٤)، ٤٦٥-٤٨٨.

النهار، تيسير، الزبيدي، عبد القوي(٢٠٠٠). الخصائص السيكومترية للصورة العربية لمقياس «بيك» للقلق في بيئة دولة الإمارات العربية المتحدة. جامعة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية، (١٨)، ٨٧-١٠٦.

تيغزة، محمد بوزيان (٢٠١٢). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي: مفاهيمهما ومنهاجيتهما بتوظيف حزمة SPSS وليزرل LISREL. عمان: دار المسيرة.

عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٦). دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

Abdel- Khalek, A. (2000). The Kuwait university anxiety scale: psychometric properties. *Psychological Reports, 87*, 478-492.

American Psychological Association (1985). *Standards for educational and psychological testing*.Washington, DC: Author.

Beck, A. (1982). *Cognitive theory of depression: New perspectives*. In Clayton, P. & Barrett, J. (Eds), Treatment of depression: Old controversies and new approaches, New York: Raven.

Beck, A., & Brown, G. (1996). *Manual for beck depression inventory –II*. San Antonio TX: Psychological corporation.

Beck, A., Emery, G., & Greenberg, R. (1985). *Anxiety disorders and phobias: A cognitive perspective*. New York: Basic books.

Beck, A., Epstein, N., Brown, G., & Steer, R. (1988). An inventory of measuring clinical anxiety: Psychometric properties. *Journal of Consulting and Clinical Psychology, 56,* 893-897.

Beck, A. & Steer, A. (1988). *Manual for beck hopelessness scale*. San Antonio, TX: Psychological corporation.

Beck, A., & Steer, R. (1991). Relationships between the beck anxiety inventory and the Hamilton anxiety rating scale with anxious outpatients. *Journal of Anxiety Disorders, 5,* 213–223.

Beck, A. Steer, R. & Brown, G. (1990). *Manual for beck anxiety inventory*. San Antonio TX: Psychological corporation.

Freeston, M., Ladouceur, R., Thibodeau, N., Gagnon, F. & Rhéaume, J. (1994). The beck anxiety inventory: psychometric properties of a french translation. *L'Encéphale, XX,* 47—55.

Fydrich, T., Dowdall, D., & Chambless, D. (1992). Reliability and validity of the beck anxiety inventory. *Journal of Anxiety Disorders, 6,* 55-61.

Gillis. M., Haaga, D. & Ford, G. (1995). Normative values for the beck anxiety inventory, fear questionnaire and social phobia and anxiety inventory. *Psychological Assessment, 7*(4), 450-455.

Hewitt, P. & Norton, R. (1993). The beck anxiety inventory: a psychometric Analysis. *Psychological Assessment, 5*(4), 408-412.

Kaviani H & Mousavi A (2008). Psychometric properties of the Persian version of beck anxiety inventory (BAI). *Tehran University Medical Journal, 2,* 136-140.

Magán, I., Sanz, J. & García-Vera, M. (2008). Psychometric properties of a spanish version of the beck anxiety inventory (BAI) in general population. *The Spanish Journal of Psychology, 11*(2), 626-640.

Saemundsson, B., Porsdottir, F., Hafrun, K., Olason, D., Smari, J., & Sigurosson, F. (2011). Psychometric properties of the Iceland version of the beck anxiety inventory in a clinical and a student population. *European Journal of Psychological Assessment, 27*(2), 133-141.

Sanford, S., Bush, A., Stone, K., Lichstein, K., & Aguillard, N. (2008). Psychometric evaluation of the beck anxiety inventory: a samplewith sleep-disordered breathing. *Behavioural Sleep Medicine, 6*, 193-205.

Steer, A. (2009). Amount of general factor saturation in the beck anxiety inventory responses of outpatient with anxiety disorders. *Journal of Psychopathology Behavior Assessment, 31,* 112-118.

Ulusoy, M., Şahin, N., & Erkmen, H. (1998). Turkish version of the beck anxiety inventory: psychometric properties. *Journal of Cognitive Psychotherapy, 12,* 163-172.

Wetherell, J., & Areanl, P. (1997). Psychometric evaluation of the beck anxiety inventory with older medical patients. *Psychological Assessment, 9*(2), 136-144.